في الدنيا حالة تسمى الغداة والعشي فياتيهم عند ذلك التذكير بكرة وعشيا
فهو رزق خاص في وقت خاص معلوم عندهم وما عدى ذلك فاكلهم دايم
لا ينقطع اذ الدوام في الاكل هو عين النعيم الذي يكون به غذ الجسم ولكن
لا يشعر بذلك كثير من الناس وايضاح ذلك ان الانسان اذا اكل ه
حتى يشبع فليس ذلك بغذا اولا باكل على الحقيقة وانما هو كالجابي ه
الجامع كلما في خزانته والمعدة خزانته لما جمعه لهذا الاكل من الاطعمة
والاشربة فاذا جعل فيها اي في المعدة ورفع يده فحينئذ تتولاها ه
الطبيعة بالتدبير وينقل ذلك الطعام من حال الى حال ويغذيه بها في
كل نفس يخرج عنه دايما فهو لا يزال في هذا دايما ولولا ذلك لبطلت
الحكمة في ترتيب نشاة كل متغذ ثم اذا خلت الخزانة حرك الطبع الجابي
الى تحصيل ما يملاها فلا يزال الامر هكذا دايما ابدا فهذا هو صورة الغذا
في المتغذي فعلم ان التغذي موجود في كل نفس دنيا واخرى واطال في
ذلك ثم قال في الباب الثامن والثلاثين في قوله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة اعلم ان هذه الاية تعينا لمعين وزيادة لغير معين
ان الزيادة هي كلما لا يخطر بالبال كما اشار اليه حديث ان في الجنة ما لا
عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فلا بد ان يكون غير
معلوم للبشر صفة غير معلومة ولا معينة منها تحصل هذا الذي ذكر
انه ما خطر على قلب بشر موازنة لمجهول المجهول في القران العظيم فلا
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين فنكر النفس ونفى العلم بما اخفي لهم
من قرة اعين على الاجمال انه امر مشاهد لكونه تعالى قرنه بالاعين ولم
يقرنه بالاذن ولا بشيء من الادراكات واطال في ذلك **فان قلت**
فما المراد بحديث الصور التي في الجنة هل هي برازخ ام لا **فالجواب**
كما قاله الشيخ في الباب الثاني والثمانين وثلاثماية انها كلها برازخ
وذلك ان اهل الجنة ياتون الى هذا الصور من اجل هذه الصورة
التي تنقلب فيها اعيان اهل الجنة فاذا دخلوا هذا السوق صار كل

من اشتهى صورة دخل فيها وانصرف بها الى اهله كما ينصرف بالحاجة
يشتريها من السوق وقد يرى جماعة الصورة الواحدة من صور ذلك
السوق فيشتهيها كل واحد من تلك الجماعة فيدخل في تلك الصورة
وانصرف بها الى اهله والصورة كما هي في السوق ما خرجت فلا يعلم
حقيقة هذا الامر الذي نص عليه الشرع ووجب الايمان به الا من علم
نشاة الاخرة وحقيقة البرزخ وعلم تجلي الحق تعالى للقلوب وانه لا
يكون الا بصورة الاستعدادات اذ المشاهد لذلك يشهده ببصره ه
تحوله في الصورة ويعلم عقلا انها ما تحولت قط فلكل قوة ادركت
بحسب ما اعطتها ذاتها وقد صدق الله تعالى العقل في حكمه والبصر
في حكمه وله تعالى بنفسه علم اخر غير ما ادركه العقل والبصر انتهى
فان قلت ما هذا الكثيب الابيض الذي يكون في جنة عدن
فالجواب هو مسك ابيض يضع الملايكة عليه منابر الانبيا
واسرة الاوليا ومراتب المومنين كما مر وجنة عدن هي قصبة الجنان
وقلعتها وهي حضرة الملك الخاصة وحضرة خواصه لا يدخلها احد
الا بحكم الزيادة ذكره الشيخ في الباب الحادي والسبعين وثلاثماية
واطال فيه ثم قال واعلم ان اخذ الناس منازلهم في الجنة استدعاهم
الحق تعالى الى رؤيته فيسارعون للرؤية على قدر مسارعتهم الى الطاعات
في دار الدنيا سرعة وبطوا فان من الناس السريع ومنهم البطي ومنهم
المتوسط فاذا اجتمعوا في الكثيب عرف كل شخص مرتبته علما ضروريا
يجري اليها ولا ينزل الا فيها كما يجري الطفل الى الثدي والحديد للحجر
المغناطيس ولو رام احد ان ينزل في غير مرتبته لما قدر ولو رام ان ينتقش
بغير مرتبته لما استطاع بل كل احد يرى في مرتبته انه بلغ منتهى امله
وقصده فهو متعشق لما هو فيه من النعيم تعشقا طبيعيا ذاتيا ولولا
ذلك لكانت الجنة دار الم وتنغيص عيش ولم تكن دار نعيم مع ان الاعلى
له النعيم بما هو فيه في منزلته وعنده نعيم الادنى وادنى الناس منزلة